



www.albayan.ae

3-2

سيف الكتبي: زايد رجل القرارات في زمن التحديات

5-4

حمدة لوتاه.. 37 عاماً في تربية أجيال المستقبل

9-8

إيزابيل أبو الهول: الثقافة قيمة إنسانية لنهضة الوطن

زايـد الخير رمضان

العدد 13852 | 22 مايو 2018 | 06 رمضان 1439



25GB مقابل 100 درهم



اشترك في العرض الحصري لبيانات التواصل الاجتماعي خلال شهر الخير،
وشارك أحدى اللحظات بلا حدود مع أحبائك على سناب شات، انستغرام وتويتر.
تسري صلاحية الباقة لمدة 30 يوماً من تاريخ الاشتراك.

استمتع بقيمة أكثر

800101 | etisalat.ae/rsp

للاشتراك، اطلب #135*100

عش أحلى الأجواء الرمضانية

استمتع بـ 25GB على سناب شات،
انستغرام وتويتر مقابل 100 درهم

سيف بن سويدان الكتبي السائق الخ

زايد رجل التحولات وصاحب



■ العين - داوود محمد

«زايد الإنسان، رجل التحولات والتحديات، صاحب رؤية وقرار في أصعب الظروف، يحمل في قلبه حباً صادقاً للخير والتسامح، يعطي بسخاء ويحرص على بناء علاقات إنسانية مع العاملين معه، ويقدر فيهم إخلاصهم وصدقهم وأمانتهم، زايد حكاية مجد وتاريخ نرويهما للأجيال».. كانت هذه الكلمات العطرة أول ما بادر إلى قوله المواطن سيف سويدان حضيرم الكتبي «بوخلفان»، واحد من أبناء مدينة العين كان له شرف العمل مع المغفور له، بإذن الله، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لمدة تجاوزت أكثر من 35 عاماً، كان فيها سائقاً خاصاً، عاش اللحظات والتحولات، سمع القصص والحكايات، اختزن في عقله وقلبه ووجدانه أجمل الذكريات، يستعيد بعضاً منها في حوار خاص مع «البيان»، في منزله بمنطقة الهير، حيث كانت الهير منطلق التحولات الشخصية في حياة سيف وأسرته، لا سيما عيال الكتبي.

■ بداية الحكاية

ضرب لنا «بوخلفان» موعداً للقاء في منزله في منطقة الهير، في يوم ماطر رسمت فيه أمطار الخير والبركة، أجمل لوحة فنية طبيعية فوق كئبان رملية، حيث لكل حبة رمل في تلك المنطقة قصة مع المغفور له الشيخ زايد، فهي ليست مجرد كئبان رملية، بل هي رمز التحولات، فقد شهدت تطوراً كبيراً في عهد زايد. وتقع الهير على بعد 60 كيلومتراً على يمين طريق العين دبي، منطقة منخفضة تحيط بها تلال رملية وأشجار النخيل والمسطحات الخضراء شاهدة على التحولات الكبيرة وأهلها الطيبين.

الرحلة بالسيارة استغرقت 40 دقيقة كانت كل الشواهد على الطريق تحدثك عن إنجازات الشيخ زايد، بما فيها طريق العين دبي، الذي حرص سموه على شقه ويعتبر من أهم شرايين شبكة الطرق التي تربط مدينة العين مع بقية مدن الدولة، تستقبلك مدرسة الشيخة فاطمة بنت مبارك، كدليل على الرعاية والاهتمام في تعليم أبناء وبنات المنطقة، تحمل أسماء المنشآت والمؤسسات الحضرية.

على تلة مرتفعة تطل على كئبان رملية ذهبية امتزجت بحبات المطر التي كانت تتساقط لحظة وصولنا، استقبلنا بو خلفان وعياله، في مجلسه الذي تفوح منه رائحة الأصالة والموروث لحظة أن قدمت لنا القهوة العربية قبل بدء الحديث، الذي افتتحه سيف عندما قال: «شايفين وش سواننا زايد، كل الذي شفتوه على الطريق، هو من عطاء وكرم زايد بعد الله عز وجل».

■ حفظ الأمانة

ويضيف سيف سويدان: «إننا في منطقة الهير ندين بالفخر والانتماء والوفاء والولاء للشيخ زايد، وبقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، جعلهم الله دائماً وأبداً مبعث فخر واعتزاز ورمزاً للوفاء والسير على نهج المغفور له الشيخ زايد رحمه الله».

وبعد أن ارتشف رشفة من فنجان قهوته، أغمض عينيه وتنهّد تنهيدة كبيرة، وقال: «إن العمل مع الشيخ زايد شرف كبير لا يدانيه شرف، وهو أمانة كبيرة وغالية علينا أن نحفظ الأمانة، فأن تعمل سائقاً لشخص بمقام الشيخ زايد ومكانته، فتلك مسؤولية كبيرة، ويجب

العظماء لا يرحلون
لأنهم يتركون من
طيب ذكرهم ما
يبقى خالداً أبدي الدهر.
وتتناقل الأجيال
سيرتهم غصة حية كما
لو أنهم يعايشونها
لحظة بلحظة..
والمغفور له بإذن
الله تعالى الشيخ
زايد بن سلطان آل
نهيان. رحمه الله، كان
قامة إنسانية بأسقة،
يفوح عطره على كل
من عاصره، فأصبحت
يومياته معهم كنزاً
ثميناً يتناقلونه بين
أبنائهم وأحفادهم
ميراثاً عزيزاً يستقون
منه ما يهتدون به في
الحياة..

هذه صفحة يومية
لأناس عاصروا الشيخ
زايد بن سلطان يروون
أحاديث الفكر والقلب
والوجدان ممزوجة
بعقب المحبة الغامر.



وذهبت برفقة خلفان مطر من المعسكر إلى الشيخ زايد في قصر البحر، كان جالساً، رحمه الله، مع عدد من الأشخاص، وبعد السلام عليه، وسؤاله عن أحوالنا كعادته، قال له خلفان: «طال عمرك سيف يرد العمل معاك»، فرد عليه، والبسمة تعلو محياه: «إذا هو يردنا مره، إحنا، نباه عشر»، فوقف مباشرة وقال: «باشر من ها الحين»، وخرجت برفقته في أول جولة إلى منطقة السمحة وصولاً للخزنة، رجعنا بعدها إلى قصر البحر، كانت أول سيارة قمت بقيادتها مرسيدس بيضاء 500. كان، رحمه الله، متحفزاً دائماً وجاهزاً دائماً،

أن تكون على قدر المسؤولية، المسألة ليست مجرد سائق، فتلك مهمة يمكن أن يقوم بها أي شخص، بل أنت تعمل مع شخصية ذات مكانة كبيرة، وعليك أن تتقيد بتعليمات وتتمتع بمواصفات خاصة، وتعود قصة عملي تعود إلى 50 عاماً تقريباً، عملت معه أكثر من 35 عاماً، كنت فيها الخادم الوفي والأمين».

ويواصل سيف سويدان: «الحكاية تعود للعام 1969، حين كنت أعمل في الجيش، وبعد 3 سنوات وعند تجديد العقد طلبت من خلفان بن مطر الرميثي، كبير المرافقين للشيخ زايد، أن أعمل سائقاً عند الشيخ زايد،

خاص للمغفور له لأكثر من 35 عاماً:

القرارات في زمن التحديات

العمل مع زايد
شرف كبير
ومسؤولية
وأمانة

منطقة الهير
شاهد عيان
على دور زايد
في نهضة
الإمارات

زايد غرس
في نفوس
أبناء الإمارات
قيم التسامح
والعطاء

أنجال زايد
حملوا الراية
وصانوا الأمانة
بكل جدارة
واقترار

كان المغفور
له يضع خطط
وبرامج عمله
وجولاته
اليومية بنفسه

تتطلب مهارات خاصة ويقتطع دائماً وقدره كبيرة على حفظ الأسرار، خصوصاً عندما يكون هناك حديث مع شخصيات مسؤولة، ويجب أن يتحلى السائق بالأمانة والوفاء يؤدي وظيفته بإخلاص، وأن يكون يقظاً وعلى أهبة الاستعداد لتأدية أية مهمة توكل إليه، وعلى دراية ومعرفة ببعض الترتيبات الأمنية الخاصة.

كنا مجموعة من السائقين، كل واحد يخدم أسبوعاً وأحياناً نكون اثنين، أذكر منهم: عتيق محمد العمي، خلفان بن سالمين، غدير بن منيف المنصوري، أحمد بن عمار الظاهري، علي بن حليس، كنا شباباً لا يتجاوز أكبرنا 20 عاماً، لم نكن قد تلقينا تعليماً، بل تعلمنا في الجيش، حالياً تطورت عملية اختيار السائقين وأصبح لها مهام وصفات، وتقام لها دورات تدريب وتأهيل على مستوى عال.

كان زايد، رحمه الله، يجب المرسيديس في الموكب والزيارات الرسمية، في كل قصر مجموعة من السيارات جاهزة دائماً للطلب، فعندما يريد الخروج يطلب السائق أحياناً بالاسم وأحياناً حسب الزام «المنابذة»، لم تكن سيارته بمواصفات خاصة، إنما تأتي من مصنعها بمواصفات عالية الجودة، كنا نقوم بتبديل إطار السيارات، ونضع لها إطارات من قياس 800، حتى تستطيع السير في الرمال، حيث كانت أكثر الجولات في طرق رملية وفي مناطق وعرة جداً، أما في زيارات القنص فيفضل سيارات الرنج والنيسان، وكنا دائماً نزود السيارة بدلة القهوة والتمر والماء وبعض الحلوى.

يقود السيارة بنفسه

كان يحرص أحياناً على قيادة السيارة بنفسه سيما في الزيارات الخاصة، وكذلك المشاريع، فكان يعرف مواقع المشاريع، ويفاجئ العمال والمهندسين بزيارات المواقع ويطلع على مراحل الإنجاز والتنفيذ ويعطي التعليمات والتوجيهات ويطلب من المشرفين بضرورة أن يكون العمل بإخلاص وأمانة.

في الجولات العائلية الخاصة، كان يقود السيارة بنفسه وأحياناً يقودها صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، فكان يرافقه ويتواجد بجانبه في الكثير من الزيارات والجولات الميدانية، وكانت معظم سيارته بلا أرقام، فقط علم الدولة، باستثناء سيارات المقنص، وكان يحرص خلال الموكب أن لا تعطل السير والتقدير بأنظمة المرور.

وكان، رحمه الله، يحرص على زيارة الأسواق بشكل مفاجئ، يدخل للمحلات والسؤال عن أحوال التجار والأسعار، وأحياناً يقوم بالشراء منهم، وذات مرة، حرص خلال جولة له في مدينة العين أن يقف أمام محلات أحمد السلامي، كان، رحمه الله، يعرف المحل منذ زمن بعيد، فهو من أقدم التجار في مدينة العين وتوقف أمام المحل حتى جاء السلامي للمحل وجلس معه واطمأن على صحته وتجارته.

مع نهاية الحديث، قال «بوخلفان»: منذ اليوم الأول لوفاة زايد، رحمه الله، أنهينا والمجموعة التي كانت معنا من السائقين عملنا وتقاعدنا، وبقي زايد في قلوبنا حكاية زمان ومكان ويسكن في العقل والوجدان، نرويه للأجيال.



لا يجب السرعة

كان يقود سيارته بهدوء، لا يجب السرعة، وبأمرنا أن لا نتجاوز 100 كلم، كما كان لا يجب المكيف داخل السيارة، وعندما نشغل التكيف، يقوم بفتح نوافذ السيارة ويقول: «خلنا نشم ريحة رينا ونتنفس هوا نظيف». ويحرص خلال قيادة السيارة أن يستمع للأخبار من عدة محطات في مقدمتها إذاعة أبوظبي، ويجب أن يستمع لبعض المطربين المحليين، كان يجب الاستماع إلى ميحد حمد، والكليباتي، يجب الاستماع للشلات، وكان في قمة سعادته وهو يردد بعض الشلات.

تكلف،

كثيراً ما

كان يشارك

في المناسبات

الخاصة، ولم يكتف

بالحضور فقط، لا سيما حفلات

الزواج، كان يشارك في الرقصات الشعبية مع

الأصدقاء والشخصيات التي ترافقه، كانت تبدو

عليه الفرحة والسعادة.

حفظ الأسرار

قيادة سيارة شخصية مهمة مسؤولية كبيرة،

فلا تعرف بأي لحظة يتحرك وإلى أي مكان يريد أن يذهب، كان يضع برنامجاً بنفسه، يقرر البرنامج وخطة سيره، عندما نصعد السيارة يخبرنا أنه يريد الذهاب لمكان محدد ليتفقد مشروعا أو زيارة دائرة أو زيارة أحد الأشخاص.

أحياناً يقضي النهار كله وهو يتجول على المشاريع سيما في المنطقة الغربية وفي مدينة العين، كانت الطرقات معظمها رملية واتجاه واحد، وفي سويحان مثلاً لم يكن هناك طريق وزاخر كانت رملة. كان المغفور له يحرص على زيارة أصدقائه في بيوتهم بدون تخطيط مسبق، كانت زيارته تتصف بالحميمية والود ودون

تنزرع علماً فتحصد وفاءً

حمدة لوتاه.. 37 عاماً ف



«قم للمعلم وفه التبجيلا... كاد المعلم أن يكون رسولا»؛ هكذا وصف الشاعر الكبير أحمد شوقي المعلم، في إشارة منه للدور الكبير الذي يقوم به في المجتمع، فهو لا يعلم فقط، وإنما يربي الأجيال وينزرع القيم الإيجابية، وينشر بنور علمه المعرفة والثقافة، فيمحو به ظلام الجهل، فيغدو الجيل واعياً متعلماً نافعاً لوطنه؛ وهذه حال حمدة لوتاه، رئيس مجلس الأمناء بمدرسة دبي الحديثة، التي قضت أكثر من 37 عاماً في مجال التعليم، بذلت خلالها مجهوداً كبيراً، وأدركت المسؤولية الملقاة على عاتقها كونها قدوة للطلاب ومرجعاً لهم في تلقي أصناف العلوم والمعارف، فرسالة المعلم كما تشير لوتاه من أسمى وأشرف الرسائل لأنها تنشئ جيلاً سلاحه العلم والأخلاق والقيم.

جولة مدرسية

صاحبت «البيان» لوتاه خلال جولة في أرجاء المدرسة، فكانت البداية حينما أعطت أحد الصفوف درساً في «عطاء الإمارات» واستعانت بصحيفة «البيان» والمقال الذي يلقي الضوء على مجال التطوع في الإمارات، وأبديها البيضاء الممتدة في كل مكان، وكيف شرحت للطلاب أن العمل الإنساني في الإمارات أسلوب حياة، ويمثل قيمة إنسانية نبيلة، وسلوكاً حضارياً تؤمن به القيادة والشعب، وتناقلته جيلاً بعد جيل من مثلها الأعلى في ذلك القائد المؤسس لدولة الإمارات، وباني نهضتها، المغفور له، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله، الذي حث على البذل والعطاء، ولعب دوراً مهماً وإيجابياً في

مع كل دمعة طفل
عاني الحرمان، تجد
أيادي تكفكف البكاء،
وتعيد البسمة، وبين
أوجاع كبار السن،
ترى من يخفف عنهم
ويحتويهم، ويرد لهم
الجميل، ومع آهات
النساء المقهورات،
تشاهد من يساندهن
ليجعلهن أقوى في
مواجهة الحياة. خلف
كل هؤلاء أناس
أضأوا شعلة الأمل،
وأعلوا قيمة الإنسان،
ومنحوا الأمل
للمستقبل.

دبي - عبادة إبراهيم

تصوير: عبد الحنان



علاقة مستمرة

لا تزال تتلقى لوتاه بطاقات معبودة في المناسبات السعيدة من طلابها الذين تخرجوا، وهي تدخل دعائها إلى عرسه، وحينما شاهدها وقبيل رأسها، وهناك من يزورها من وقت لآخر في المدرسة للاطمئنان عليها، فهي ساعدتهم على تكوين شخصياتهم وأطلقت لخيالهم العنان، وجعلت منهم طلاباً متفوقين.



بي تربية أجيال المستقبل

تمكنتُ من
تغيير مسار
طالب مشاغب
فأصبح مهندساً
بارعاً

رسالتي بناء
العقول وإعداد
شخصية
المستقبل
أولوية

طلابي وصلوا
لمناصب قيادية
وأهدوني
نجاحهم

تطوير المجتمعات وتنميتها، ليتفاعل الطلاب مع حديثها، ويخبروها عن رغبتهم في التطوع وتقديم العون لغيرهم، فالطالب ناصر يحلم بأن يصبح طبيباً يدّوي المرضى بالمجان، وطموح أمل بأن تكون محامية لكي تدافع عن الحق والمظلومين، كل هذه الأحلام، كما تراها لوتاه، بناها الأولاد في خيالهم لأنهم لمسوها على أرض الواقع في دولة الإمارات التي عرفت بحبها للخير ومدها يد العون لكل محتاج.

زراعة النباتات

انتقلنا برفقتها إلى إحدى حصص النشاط المدرسي الذي يقوم الأولاد خلاله بزراعة النباتات المختلفة، وسقيها بالماء، ساعدتهم لوتاه بالزراعة خاصة أن معظم النباتات الصغيرة في المدرسة قام الطلاب بزراعتها والاعتناء بها على أفضل وجه، فهي ترى أنه من الضروري زرع الثقة داخل الطلاب، الاعتماد على أنفسهم منذ الصغر، وجعلهم يشاركون في مختلف النشاطات. وفي أثناء تنقلنا بين الصفوف صادفنا بعض الطلاب الذين أبدوا احترامهم الكبير لشخص لوتاه، يقول الطالب بشر ناصر إنه يرى في أستاذه حمدة مثال العطاء، فبعد فقدانه أمه أصبحت هي بمثابة أمه التي تحنو عليه، تتفقد أحواله الدراسية وتشجعه على المثابرة وبناء شخصيته بالشكل السليم، أما الطالب سيف بالحسا فهو يؤكد أن لوتاه زرعت بداخله الاحترام والأخلاق هو وزملاؤه في المدرسة التي يعتبرونها منزلهم.

الأب والابن

العلاقة بين المعلم وطلابه صورة من علاقة الأب بأبنائه، أساسها المودة وهدفها بناء جيل قادر على العطاء، تقول لوتاه: جاء إلى المدرسة طالب مشاغب في المرحلة المتوسطة، وكانت علاماته الدراسية منخفضة كثيراً، ويعاني سلوكاً عدوانياً، حيث كان ينام في الصف ويضرب الأولاد في الباص، أعطيته فرصة واحتضنته، وكأني أمه وبدأت في تقويم سلوكه ومتابعة مهامه الدراسية وخلال 5 سنوات، تغير ذلك الطالب تغيراً ملحوظاً وأصبح ملتزماً، ليحصل على أعلى المعدلات في الثانوية العامة، ويلتحق بكلية الهندسة في أميركا، وتفوق في دراسته وعاد إلى الإمارات، ويعمل الآن في أعلى المناصب في الدولة، وحينما عاد من أميركا أهداني شهادته، وقال لي أنت التي تستحقين تلك الشهادة، لأنك بذلت مجهوداً كبيراً من أجلي. تسجل لوتاه استغرابها من بعض المدارس التي تستقبل وتهتم فقط بالطلاب المتفوقين، وتهمل الطالب صاحب التحصيل الضعيف، تقول: «المدرسة لا بد أن تكون بمثابة المنزل الثاني للطلاب، تدعمه وتشجعه على النجاح والتميز، وتعيد له الثقة في نفسه».





آية وتفسير

الملائكة والجن

﴿قَدْ أَتَىٰ سَوِيَّتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾ [ص].

قال الألوسي في روح المعاني (1/229): إن جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ذهبوا إلى أن إبليس من الملائكة. ويرى بعضهم أن الجن قبيل من الملائكة. قال العيني في عمدة القاري (15/167): روى الطبري عن ابن عباس قال: إن من الملائكة قبيلة من الجن، وكان إبليس منها. وعنه أنه قال: إبليس حي من أحياء الملائكة يقال لهم الجن، خلُقوا من نار السموم، وخلقت الملائكة كلها من نور غير هذا الحي.

ثم قال: إن من الملائكة من ليس بمعصوم. إلى أن قال: وهذا أشبه بالصواب وأوفق للجمع بين النصوص، والعلم عند الله تعالى.

القول الذي أميل إليه -والله أعلم- أن إبليس كان من الجن، وكان مختلطاً بالملائكة متعبداً معهم، فاستناه الله تعالى منهم لامتناعه من السجود، والمستثنى إنما يجب أن يكون فرداً من أفراد المستثنى منه إذا كان الاستثناء متصلاً، أما المنقطع فلا.

من كتاب «رسالة في التفسير» للمؤلف

الأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

■ تحقيق الدكتور عبد الحكيم الانيس

إدارة البحوث - دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾، هل كان إبليس من الملائكة أو من الجن، وإذا كان من الملائكة فكيف عصى والملائكة لا يعصون، وإذا كان من الجن فكيف استثناه من الملائكة، والمستثنى فرد من أفراد المستثنى منه، وكيف صار عاصياً بامتناعه من السجود مع أن الأمر موجه إلى الملائكة كما هو صريح الآية؟

قال كثيرون: إن إبليس من الملائكة، ولذلك صح استنائه منهم، وإن الأمر كان موجهاً إليه كما هو موجه إلى الملائكة، بدليل قوله تعالى في سورة ص: ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيدِي﴾ [75]. أقول: ألا يحتمل أن يكون مأموراً بأمر آخر غير الذي أمر به الملائكة، لأن الأمر بالسجود حصل قبل خلق آدم، بدليل قوله تعالى:

صحتنا في رمضان

صيام الأم المرضع ممكن لكن بشروط

■ دبي - مرفت عبد الحميد

العديد من الأمهات الجدد يجدن أنفسهن أمام سؤال محير خلال شهر رمضان، وهو هل سيؤثر الصيام على رضاعة الطفل وعلى صحتها؟ وفي هذا الصدد يقول الدكتور فادي المرزوقي، استشاري أمراض النساء والولادة، إن هناك بعض القيود حول مسألة صيام الأم المرضع، إذ يسمح لها بالصيام طالما أنها لا تعاني من أي مرض مزمن وتقوم بتعويض الطعام والسوائل خلال فترة الإفطار، لا سيما إذا تجاوز عمر الرضيع الستة شهور الأولى.

وأضاف الدكتور المرزوقي أنه إذا كان عمر الرضيع اقل من ستة أشهر،

فلا يحذر صيام الأم المرضع خاصة إذا كان اعتماده بشكل كلي على الرضاعة الطبيعية، وكذلك الحال إذا كانت الأم تعاني من أي مرض أو حالة طبية خاصة كالسكري وهبوط الضغط وغيرها.

وأكد أنه يتعين عليها مراقبة كمية الحليب التي ترضعها لطفلها فإذا لاحظت أن الكمية

تأثرت بالصيام فننصحها بتعويض الأيام في وقت لاحق، مشيراً إلى أن الصيام في هذه الحالات لن يؤثر سلباً فقط على صحة الأم وإنما سينعكس حتماً على وزن



قال الشيخ زايد رحمه الله: «إن المرأة ليست فقط نصف المجتمع من الناحية العددية؛ بل هي كذلك من حيث مشاركتها في مسؤولية تهيئة الأجيال الصاعدة، وتربيتها تربية سليمة متكاملة» وهذا من تكريمه، رحمه الله، للمرأة.

لقد بلغ من تكريم الإسلام للمرأة أنه خصص باسمها سورة من سور القرآن الكريم سماها سورة «النساء»، فقد كرم الإسلام المرأة أمّاً، فقال تعالى: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا).

وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من أولى الناس بحسن صحابتي؟ قال: أمك، قيل ثم من؟ قال: أمك، قيل ثم من؟ قال: أمك، قيل ثم من؟ قال: أبوك».

وكرم الإسلام المرأة زوجة، فجعل الزواج منها آية من آياته فقال تعالى: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة)، واستوصى بها النبي خيراً كما قال في خطبة حجة الوداع: «استوصوا بالنساء خيراً، فإنكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله». وجعلها راعية وسيدة في بيتها فقال صلى الله عليه وسلم: «والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها»، وقال عليه السلام أيضاً: «الرجل سيد على أهله والمرأة سيدة في بيتها».

وكرم الإسلام المرأة بنتاً، وقال الإمام الشافعي رحمه الله: «البنون نعم، والبنات حسنات، والله عز وجل يحاسب على النعم، ويجازي على الحسنات»، وكرم الإسلام المرأة أختاً، فقال صلى الله عليه وسلم: «لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل بهن الجنة».

ومظاهر احترام الإسلام للمرأة متعددة نذكر بعضاً منها مثل: لم يكن للمرأة حق الإرث، وكانوا يقولون في ذلك: لا يرثنا إلا من يحمل السيف، وجاء الإسلام فرفع شأن المرأة في هذا الجانب وأقر لها حقاً في الميراث زوجة وأمّاً وبناتاً وأختاً قال الله تعالى: (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا). ولم يكن للزوجة صداق ولا مهر عند بعض القبائل في الجاهلية بل كان يشتري الزوج زوجته بدفع ثمنها لأبيها، وجاء الإسلام فأبطل ذلك وجعل لها مهراً وصداقاً من حقها لا يأخذ أحد منه شيئاً إلا بطيب نفس منها قال الله تعالى: (وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا).

كما لم يكن للمرأة على زوجها أي حق، وليس للطلاق عدد محدود، وليس لتعدد الزوجات عدد معين، وكانوا إذا مات الرجل، وله زوجة وأولاد من غيرها، كان الولد الأكبر أحق بزوجة أبيه من غيره، فهو يعتبرها إرثاً كبقية أموال أبيه!

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان الرجل إذا مات أبوه، أو حموه، فهو أحق بامرأته إن شاء أمسكها، أو يحبسها حتى تفندي، أي تدفع الفدية كأنها أسيرة، أو تموت فيذهب بماله»، وجاء الإسلام فرفض ذلك وأبطله لم يعتبر الإسلام المرأة مكروهة، أو مهانة، كما كانت في الجاهلية، ولكنه قرر حقيقة تزيل هذا الهوان عنها: وهي أن المرأة قسيمة الرجل لها ما له من الحقوق، وعليها أيضاً من الواجبات ما يلائم تكوينها وفطرتها، وجعل ميزان التفاضل العمل الصالح والتقوى فقال عز من قائل: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)، وقال عليه السلام: «النساء شقائق الرجال».

وجعل للزوجة حقوقاً على زوجها أجملها الله تعالى بقوله: (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ)، وقوله تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)، وكان العرب في الجاهلية يكرهون إماءهم على الزنا، ويأخذون أجورهم، وجاء الإسلام فأنكر ذلك ونهى عنه واستقبّحه.

ومن مظاهر تكريم المرأة في الإسلام الاهتمام بتعليمها، فعن أبي سعيد الخدري، قالت النساء للنبي: «غلبنا عليك الرجال، فاجعل لنا يوماً من نفسك، فوعدهن يوماً لقيهن فيه، فوعظهن، وأمرهن». يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئاً، فلما جاء الإسلام، وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقاً».

■ واعظ ديني في وزارة الداخلية



بقلم: الدكتور أحمد بن عبد العزيز الحداد *

فرائض الصيام

الصوم عبادة من العبادات العظيمة التي يشرف الله تعالى بها عباده المؤمنين، وهو أحد أركان الإسلام المجمع عليها لدلالة الكتاب والسنة وإجماع الأمة، وله أحكام شرعية تحقق مبناه ومعناه، فإن اختل منها حكم لم يكن هو الصوم الذي فرضه الله على عباده، وهذه الأحكام دائرة بين الشروط والأركان والسنن:

أما الشروط فمنها شرط صحة وهي:

1- الإسلام، فلا يصح من غير المسلم وإن امتنع من الطعام والشراب والنساء ونحوها تقليداً للمسلمين أو حمية صحية.

2- العقل فلا يصح من غير العاقل لعدم تمييزه بين العبادة وغيرها، وإن كف عن المفطرات، لعدم تكليفه بشيء من العبادات، ويصح من الصغير المميز كالصلاة ليتعود عليه عند وجوبه عليه.

3- خلو المرأة من الموانع الشرعية وهي الحيض والنفساء؛ لأن صومها وصلاتها لا تصح منها وهي كذلك حتى تطهر، ولكن يجب عليها قضاء الصوم دون الصلاة؛ لأن الصوم لا يتكرر كالصلاة، بل هو عبادة موسم في السنة مرة واحدة، فلا يشق قضاؤه بخلاف الصلاة.

ومنها شروط وجوب وهي:

1- الخلو من المرض أو السفر أو الكبر أو الحمل أو الإرضاع، فمن كان مريضاً أو مسافراً لم يجب عليه الصوم أداءً، رخصة له حتى لا يشق عليه، ولكن يجب عليه قضاء ما أفطره لهذه الأعذار لقوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) وقوله صلى الله عليه وسلم: «إن الله تعالى وضع عن المسافر الصوم، وشطر الصلاة، وعن الحامل أو المرضع الصوم»، والحمل نوع مرض لما تعانيه الحامل من التعب والعناء وحاجتها إلى الغذاء، والمرضع كذلك إن خافت على نفسها أو رضيعتها، وأما كبير السن أو المريض مرضاً مزمناً فإن الله تعالى قد وضع عنهما الصوم إلى بدل عنه وهو فدية طعام مسكين، كما قال الله تعالى: (وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ).

أما فرائض الصوم وأركانه فهي:

1- نية الصوم من الليل؛ لأن الصوم عبادة فلا تصح إلا بنية لقوله صلى الله عليه وسلم: «من لم يبيت الصيام قبل الفجر، فلا صيام له» وفي رواية: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر، فلا صيام له» وعموم قوله صلى الله عليه وسلم: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» وهي واجبة في أول الشهر للشهر كله ما لم يفصل بينهما بفطر، عند مالك رحمه الله، ولكن يستحب تجديدها كل ليلة لشهر رمضان، اعتباراً بأن الشهر كله فريضة واحدة، وعند غيره يجب تبييتها لكل ليلة؛ لأن كل يوم فريضة بنفسه.

2- الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، والمفطرات نوعان: مفطرات حسية من أكل أو شرب عمدًا، أو جماع أو مقدماته مع الإنزال، ومفطرات معنوية تجرح الصوم فتنقص أجره وتذهب كماله، وهي كل منهي عنه شرعاً، من سباب أو لغو أو رفث أو فسوق أو عصيان، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم الصائم أن يجرح صومه بشيء من ذلك كما روى البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل، وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل: إني صائم مرتين» وفي حديث آخر يقول صلى الله عليه وسلم: «ليس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللغو والرفث، فإن سابك أحد أو جهل عليك فلتقل: إني صائم، إني صائم».

نسأل الله تعالى أن يعيننا على الصيام والقيام على النحو الذي يرضيه، ويتقبله فضلاً منه ومِنَّةً.

■ كبير مفتين مدير إدارة الإفتاء بدبي

قبل ستة أشهر، ثم الثانية كانت معلقة على عدم شربك الشاي، فلم تشربي، والثالثة بعد نصف ساعة عند المشاجرة، فإذا كان الطلاق في المرات الثلاث كما ذكرت؛ فإن البيونة الكبرى قد حصلت، فلا تحلين له حتى تنكحي زوجاً غيره، نكاح رغبة واستدامة عشرة، لا نكاح تحليل. والله سبحانه وتعالى أعلم.

الاستفادة من التأمين

نقوم بتأمين المركبات «ضد الغير». وقد نتسبب في حوادث، لا قدر الله، فتقوم شركة التأمين بإصلاح عطل المركبات الأخرى بقيمة أكثر من القيمة التي دفعناها فهل يجوز لنا الاستفادة من هذه القيمة الزائدة؟ وهل من الأفضل لنا أن نبقي تأمين مركباتنا بشكل دائم مع شركة تأمين واحدة وذلك لزيادة رصيدنا لديهم في كل سنة؟

يجب أن يكون تأمينكم على السيارات المذكورة تأميناً تكافلياً، إن وجدتم ذلك، وعندئذ لا يكون عليكم حرج فيما تأخذونه أو ما تدفعونه؛ لقيام هذه الشركات التكافلية بتأمينها بما يتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، والعهددة عليهم إن لم يكن هناك تطبيق كامل لمبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية. فإن لم تجدوا ذلك ودعت الحاجة إلى التأمين التجاري؛ فلا حرج عليكم في ما يقدمه من تعويضات للجهات المتضررة، كما أنه لا حرج عليكم في تغيير الشركة أو الثبات على شركة واحدة، فالأمران سيان بالنسبة للحكم الشرعي، بين كونها تجارية عند الحاجة، أو إسلامية تكافلية، وهو المتعين عند وجودها.

■ إعداد ادارة الافتاء في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي



توهم عدم وقوع الطلاق

طلقني زوجي طقة مباشرة، وراجعني في العدة، وبعد ستة أشهر طلقني مرة ثانية طلاقاً مشروطاً، حيث قال لي: «أنت طالق إذا لم تشربي الشاي الآن»، ولم أشرب الشاي، بل قلت لنفسي: «فليكن طلاق»، لكن لأن زوجي كان غاضباً، ذهبت إلى المطبخ مع أمه، وأعطتني كوباً من الشاي، لكني لم أشربه.

ثم عاد زوجي بعد نصف ساعة، وتشاجرنا مرة أخرى، فقال لي: «أنت طالق»، فقلت له: «انتهى الزواج». فرفض ذلك بحجة أنه تلفظ بالطلاق لتوهمه عدم وقوع المشروط وأني شربت الشاي لكونه رأيي أحركه، فأرجو بيان الحكم الشرعي في ذلك.

هذه طلاقات ثلاث متفرقات، حيث كانت الطقة الأولى



نصيحة

نصح الدكتور المرزوقي بتأخير وجبة السحور قدر الإمكان، وتجنب المشروبات المحتوية على الكافيين، والحرص على تناول الخضراوات والفواكه والأغذية الغنية بالألياف.

ونمو الرضيع. وينصح المرزوقي الأم المرضع بضرورة تناول وجبة غذائية صحية متوازنة وشاملة لكل الاحتياجات خلال الفطور والتعجيل به والبعد بكوب من الماء أو اللبن خالي الدسم مع ثلاث تمرات صغيرة الحجم أو أي حبة فاكهة أخرى، أو حتى كوب من الشورية لتهيئة المعدة وتنبيهها لاستقبال الطعام، مع تناول المكملات الغذائية الضرورية، فضلاً عن شرب السوائل بمعدل (2 - 3 لترات) على الأقل خلال فترة الفطور.

ولفت استشاري أمراض النساء والولادة إلى أهمية احتواء وجبة السحور على الكربوهيدرات المعقدة، التي تزود الجسم بالطاقة كالحبذ الأسمر أو الحبوب الكاملة، وتناول البروتين، الذي يؤخر الشعور بالجوع كالبيض أو الحليب ومشتقاته أو البقوليات.

وحذر الدكتور فادي المرزوقي من تناول الأطعمة الغنية بالدسم كالوجبات السريعة أو المبالغة في تناول الحلويات نظراً لما تحويه من كميات كبيرة من السكريات الأمر الذي يؤدي إلى زيادة الشعور بالعطش والجوع في اليوم التالي، كما دعا إلى الابتعاد عن الأطعمة المالحة وخصوصاً المخللات والأطعمة المقلية التي تزيد من الشعور بالجوع والعطش، مشيراً إلى ضرورة التركيز على تناول بعض الأطعمة المحفزة لإدرار الحليب، كالشوفان.

وأشار إلى أنه من الممكن تجميع حليب الثدي من خلال «شفطه» أثناء فترة الإفطار وحفظه في الثلاجة لإرضاعه للطفل خلال النهار لتتمكن الأم من الصيام من دون تأثير على صحتها وصحة رضيعها.

إيزابيل أبو الهول

الثقافة قيمة إنسانية لنهضة الـ

رصيد معرفي

وتضيف إيزابيل إن الحركة الثقافية في الإمارات نمت برصيد معرفي كبير يدور في فلك العلوم الدينية واللغوية حيث وثقت الحياة المجتمعية في مختلف مناسبتها، ومع استقرار العديد من أبناء الجاليات العربية والأجنبية كان هناك استعداد كبير وشغف للتعلم والاستفادة المتبادلة المستقاة من مفهوم التعددية، حيث ظهرت أجناس أدبية حديثة التناول والمعالجة في الإمارات آنذاك وهي القصة والرواية فحظيا باهتمام متزايد، وإن كان البعض يرجع نشأتها إلى مرحلة الستينيات، أو القصة على وجه التحديد. وقد ظلت هذه الحركة في اطراد مستمر، وذات ملامح وسمات متجددة تحيل إلى طابع من الثراء والتنوع، ومواكبة جديد الثقافة

وتقول: بدأت حياتي العملية في مجال التعليم في مدارس رياض الأطفال نتج عنه كذلك مساهماتي في تأسيس مدارس الاتحاد الخاصة بالقرب من خور الممزر، ودفعني شغفي الكبير بالكتب إلى تأسيس سلسلة مكتبات «المجرودي» العام 1975 كما أسست داراً لنشر كتب الأطفال باللغتين العربية والإنجليزية، وبدعم من مؤسسة «محمد بن راشد آل مكتوم» قدمت مبادرة «بستان القصص» ضمن خطة

طموح لتطوير التعليم باللغة العربية، وتعزيز دور المطالعة في حياة الطفل.

وثقت إيزابيل أبو الهول المديرية التنفيذية عضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات للآداب ومديرة مهرجان «طيران الإمارات للآداب» خلال 50 عاماً عشقاً أسطورياً لدبي.. تلك المدينة التي لم تشعرها بغربة المكان، هائمة روحها بين شوارعها وأزقتها تبتسم لرؤية الأطفال فرحين حين تجالسهم وفي يدها كتاب لقناعتها بأن الثقافة قيمة إنسانية لنهضة وطن واستشراف المستقبل، تتبادل أطباق اللقيمات مع الجارات خلال الأمسيات الرمضانية، وتخطت حدود الزمان والمكان عبر ضفاف الخور حيث نثرت حكاياتها المحفزة على الإبداع مصحوبة بأفكارها الأدبية المنفتحة على فضاءات متفرّدة وأنماط علاقات، ورؤية معجونة بالانتماء لهذا الوطن وثقافته عبر فضاءاتها المؤثرة وبصماتها الملهمة التي تُعبر عن الهوية، والكيونة، والوجود.

الكتاب شغف

وفي السياق تؤكد إيزابيل «أم منصور» التي تلقت تعليمها في مدينة «كامبريدج» في بريطانيا وقدمت إلى الإمارات برفقة زوجها عبدالله بالهول في عام 1968 أن الحديث عن ملامح الحياة الثقافية في الإمارات يستدعي، بلا شك، استحضار جهود الكثير من أبناء الوطن في ذلك الوقت من تجار واقتصاديين الذين سَخروا ثرواتهم وأموالهم في وضع قواعد معرفية من خلال بناء مدارس حديثة لتعليم أبناء المنطقة وثقافتهم بعدما كان التعليم منحصراً فيها على التعليم التقليدي المطوع، وهو عمل لم يأت بمحض المصادفة، بل كان نتاج وعي وإدراك وبعد نظر، وبعد احتكاك وتواصل طويل وعميق.

نسجت المبادرات النوعية للمغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله، ملامح المجتمع الإماراتي المعاصر إيماناً منه بأن معطياتها المؤثرة لها بالغ الأثر في تكوين الشخصية الإماراتية في كافة جوانبها الاجتماعية والفنية والأدبية التي هي نتاج لخبرات ومعرفة علمية تجمع كافة جوانب الحياة وعليها أن تقدم الرسالة التي تسهم في تنمية المخزون الإبداعي متعدد الجنسيات والمنفتح بانسجام على مختلف أشكال الإنتاج المجتمعي والذي يضيف إلى الحراك الثقافي المحلي أبعاداً إنسانية متناغمة للسلام والمحبة.

■ دبي- رشا عبد المنعم

■ تصوير: دينيس مالاري



«أم منصور»:

وطن واستشراف المستقبل

على مستوى العالم.

الثقافة أولاً

وتعتقد إيزابيل أن القيم الاجتماعية العريقة والمنفتحة على كافة الثقافات كانت من أهم العوامل المؤثرة في النهضة الثقافية الإماراتية ووضع حجر أساس هذا الدرب الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، الذي أوصى أبناء الإماراتيين بأن يهتموا بالتعليم كقيمة أساسية لل عمران البشري، حيث قال إن أكبر استثمار للمال هو استثماره في بناء أجيال من المتعلمين والمثقفين وتحققت هذه المكاسب نظراً لأن عملية التغيير في الإمارات سارت بالتوازي عمرانياً وتعليمياً واقتصادياً واجتماعياً وقد نجح الإماراتيون في تحقيق

هذه المعادلة الجامعة وحققوا على أرض الواقع إنجازات بمقاييس عالية حازت شهادات عالمية.

تنشئة اجتماعية

وترى إيزابيل أن مكونات الثقافة وملامحها في المجتمعات ليست علوماً أو معارف جاهزة يمكن للمجتمع أن يحصل عليها ويستوعبها في زمن قصير، ولكنها نتيجة لعملية تراكمية تنتقل من جيل إلى جيل عبر التنشئة الاجتماعية التي يكتسب خلالها الأطفال العديد من معارفهم والتي إلى حد كبير ذات صلة بالعائلة التي تفهمت أدوارها في المجتمع المحلي وخاصة المرأة الإماراتية التي جمعت بين قوة الشخصية والقدرة على إحداث التغيير، واستطاعت تطويع الثقافة القبلية لتستوعب المستجدات، وقد مثل الجمع بين الحفاظ على الموروث والتحرك بفاعلية نحو المستقبل أرضية صلبة ودافعة للمرأة، على صعيد التعليم والعمل والتمكين الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والقانوني.

بعد إيجابي

وحول إنجازات المرأة الإماراتية بشكل عام تؤكد إيزابيل أن الجميع في الداخل والخارج يرون البعد الإيجابي ودعم القيادة الرشيدة للمرأة الإماراتية التي سعت بعزم إلى تطوير قدراتها والاستفادة من الفرص المتاحة، فهذه عملية متوازنة بين الطرفين، رغم كافة التحديات الراهنة واستطاعت أن تنمي الحس القيادي والمجتمعي عند الأسرة، وأن تزرع القيم فيها، وهي مبتكرة

روح التراث

تقول إيزابيل: كلما حل شهر رمضان حلت البركة وتعمل على تصفية القلوب، كما أنه يأتي مصطحباً معه عادات وتقاليد تميزه عن بقية الأشهر وتختلف من مكان إلى آخر في جميع أنحاء العالم الإسلامي، وثمة عواصم في العالم يرد أسمها كلما ذكر رمضان وفي مقدمتها الإمارات العربية والإسلامية في تعايش الناس مع شهر رمضان المبارك فيها، حيث يمارس أهلها عادات قديمة عريقة توارثوها عن أجدادهم تحكي روح التراث والأصالة والمحبة.

منذ القدم؛ لأنها كانت تقضي حاجتها بنفسها، وتقصف إلى جانب الرجل وفي غيابه تقوم بكل هذه الأشياء في ظل قسوة الحياة آنذاك، واليوم المرأة رابحة في ظل الدعم الحكومي العظيم، وهي اليوم حاضرة في مختلف المؤسسات.

دبي وطن

وتشير إيزابيل إلى أن الإمارات منحتها الكثير على الصعيد الاجتماعي والمهني فهي فخورة أنها أم لخمسة أبناء ناجحين ومتميزين إلى جانب الكثير من المساهمات والإنجازات الثقافية وأهمها تأسيس مهرجان طيران الإمارات للآداب في عام 2008، وإنان انعقاد الدورة الخامسة لمهرجان «طيران الإمارات للآداب» عيني صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي بمنصب رئيسة تنفيذية للمؤسسة وعضو مجلس أمنائها.

وتقول إيزابيل: في 2015 حصلت على لقب «سيدة الإنجاز» من قبل جوائز «Femina» الشرق الأوسط، إلى جانب تكريمي من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة بلقب شخصية العام الثقافية في عام 2010، وتسلمت وسام الإمبراطورية البريطانية من قبل الملكة إليزابيث، ملكة بريطانيا العظمى، وفي 2012 حصلت على لقب «أيقونة الثقافة» لدولة الإمارات العربية المتحدة، وفي 2013 حصلت على التقدير والاعتراف الرسمي بحمليتي وجهودي الدؤوبة لمحو الأمية وغرس حب المطالعة وحب الكتاب في نفوس الأطفال، ونلت جائزة «الشخصية الثقافية المميزة» من مؤسسة «العويس الثقافية» في دورتها الـ21، وأيضاً جائزة «تايم آوت» للمساهمة المتميزة العام 2014، وفي نفس العام تم اختياري ضمن مجلس أمناء الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر)، وهي الجائزة الأهم التي تُمنح للروائيين العرب. وفي ما يتعلق بثقافة القراءة في المجتمع الإماراتي تشير إيزابيل إلى نجاح التجربة الإماراتية الرائدة

في حشد الاهتمام المؤسسي والمجتمعي بالقراءة من خلال مئات المبادرات والمشروعات والبرامج والفعاليات القرائية في مختلف أنحاء الدولة.



زايد أوصى
أبناءه بأن
يهتموا بالتعليم
كقيمة لل عمران
البشري

الحركة الثقافية
في الإمارات
نمت برصيد
معرفي
مجتمعي
متوارث

الإماراتية
تجاوزت
التحديات
وباتت شريكاً
استراتيجياً في
التنمية

الطقوس
الرمضانية
عادات متوارثة
مسكونة
بالأصالة
والبركة



مسجد الشيخ زايد في سلاو

منارة الجاليات الإسلامية



■ مسجد الشيخ زايد في سلاو قبلة للجالية المسلمة في أوروبا

وهو مزود بأجهزة حديثة، من ضمنها التدفئة المركزية، وأجهزة لتسخين المياه. ويعد مسجد الشيخ زايد في سلاو، واحداً من المساجد الكثيرة التي بناها المغفور له بإذن الله، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وواحداً من المساجد التي أنشأتها «مؤسسة زايد الخيرية» على غرار مسجد زايد في استوكهولم، ودار رعاية الأيتام في مومباسا، ومسجد أبيدجان في ساحل العاج، ومكتبة زايد المركزية في طرابلس بليبنا، ومنذ إنشائها في 1993، قامت هذه المؤسسة بتمويل بناء مسجدين، الأول افتتح في مارس 1999 في نيروبي، وكلفته 4,5 ملايين دولار، والثاني في يوليو 2000 في استوكهولم بكلفة ستة ملايين دولار، ومسجد الشيخ زايد في نيروبي، الذي يعد أكبر مركز إسلامي في القرن الإفريقي.

جديدة للشيخ زايد.. مسجد يتسع لألف مصل، كما تناولته صحف «الزمان»، و«الشرق الأوسط»، و«الحياة»، وتعرضت له إذاعة لندن، واصفة المشروع بهدية الشيخ زايد للمسلمين في بريطانيا، واعتبرته صحيفة «الزمان» تأكيداً جديداً على قيم التسامح التي يؤمن بها الشيخ زايد، واعتبرته إحدى القنوات في نشراتها الإخبارية، مكرمة قلّ نظيرها، واعتبر أعضاء المجلس البلدي في مدينة سلاو المشروع لبنة جديدة تسهم في الإثراء الحضاري والثقافي بالمدينة، ونقطة إشعاع تعرف بالحضارة العربية والإسلامية، وتسهم في استقطاب الجالية المسلمة في المنطقة التي يبلغ تعدادها 17 ألف نسمة، ويتميز المسجد بفضائه الفسيح، وتصميمه المعماري الذي يراوح بين الطابع الأوروبي الفيكتوري، والطرز العربي الإسلامي،

■ لندن - سعيد جوهري

يعد مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في سلاو «غربي لندن»، الذي افتتح عام 2001، بمثابة منارة الجاليات الإسلامية في أوروبا للتمسك بهويتها، حيث يستفيد 16 ألف مسلم من مختلف العرقيات من المسجد، الذي يتسع لألف مصل، وقد بلغت كلفته أربعة ملايين دولار، والمسجد بني على نفقة المغفور له الشيخ زايد بن سلطان، بإشراف مؤسسة زايد للأعمال الخيرية والإنسانية. يتألف المبنى من ثلاثة طوابق، تشمل مسجداً، وقاعتين للمحاضرات، ومكتبة.

وافتح عبدالله سلطان الظاهري، مدير عام المؤسسة حينها في ضواحي لندن، مسجد الشيخ زايد، ومركزه الإسلامي بسلاو، وشهد حفل الافتتاح، الذي حضره أكثر من ألف مصل، نائب عمدة منطقة سلاو، جوان جونز، ورئيس الشرطة، والنائبة العمالية

فيونا ماكجيرت، وقال الظاهري، الذي ألقى خطبة الجمعة حينها: «إن المسجد يندرج في إطار الجهود التي يبذلها المغفور له الشيخ زايد لمساعدة الجاليات الإسلامية في أوروبا على التمسك بهويتها، وحرصه على إنشاء مثل تلك المشروعات، إيماناً بدورها في التربة ونشر قيم التسامح والتراحم»، وأضاف: «16 ألف مسلم من مختلف العرقيات سيستفيدون من المسجد الذي يتسع لألف مصل».

اهتمام واسع

ولاقى افتتاح المسجد اهتماماً إعلامياً واسعاً في لندن، حيث تناولته أهم الصحف العربية على مدى يومين، وتصدر الخبر الصفحة الأولى لصحيفة العرب الدولية، تحت عنوان: «مكرمة

يحفظ التاريخ بأحرف

من ذهب النظرة الإنسانية لمؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة المغفور له بإذن الله الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حيث امتدت أيادي زايد الخير إلى كل بقاع العالم، إذ كان في مقدمة الملين لنداءات الواجب والضمير الإنساني. فلطالما اشتهر الشيخ زايد بحبه للخير ومساعدته للفقراء في أنحاء العالم كافة، فلم يكن تفكيره منحصرأ داخل دولة الإمارات فحسب، بل امتدت إنجازاته وأعماله العظيمة خارج الدولة، ليصبح رمزاً عالمياً للخير والعطاء، كيف لا وهو الذي أنفق مليارات الدولارات لمحاربة الفقر في نحو 40 دولة في أرجاء المعمورة كافة.

خدمات المركز

يقدم المركز الإسلامي في سلاو خدمات صحية وتعليمية في المنطقة، حيث يقوم بتعليم اللغة العربية والقرآن للأطفال المسلمين، كما يقوم بتوفير فحة الصلاة للمصلين في أوقاتها الخمسة، إضافة إلى الدروس الدينية، ويعمل على الدعوة للإسلام الوسطي بعيداً عن الفكر المتشدد.

قالوا عن زايد

مسؤول مصري: زايد رجل المواقف الإنسانية

■ القاهرة- البيان

يستذكر رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية منير زهران، مؤسس دولة الإمارات العربية المتحدة حكيم العرب المغفور له بإذن الله الشيخ زايد، واصفاً إياه بـ «رجل المواقف الإنسانية والقيم الأخلاقية العالية»، متحدثاً عن كرمه وتواضعه وحرصه على لم شمل الدول العربية.

ويقول زهران في تصريحات لـ«البيان» من القاهرة، إنه كان قد تشرف بلقاء الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مرّات عديدة في الثمانينيات، وذلك حينما كان سفيراً لمصر في المملكة المغربية، مضيفاً أن الشيخ زايد كان حريصاً بشكل دائم على أن يلتقي مع الكثير من سفراء العرب وسفراء الدول الإسلامية.



■ منير زهران

والكرم وحسن الضيافة والسخاء والتعاطف، فضلاً عن تواضعه ومحاولة مساعدة الجميع على السواء بخاصة المحتاجين والفقراء ومساعدتهم في التخلص من عناء وصعوبات الحياة، وهو ما ظهر في دعمه ومساندته لأشقائه في الدول العربية.

مآثر

ويوضح زهران أنه كانت للشيخ زايد مآثر عديدة ليست في مصر فقط بل شملت الدول العربية الشقيقة، مشدداً على أن حكيم العرب كان قد قدم لمصر العديد من المساعدات منذ عهد الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ووقوفه بجانب مصر في حرب أكتوبر، وموقفه التاريخي آنذاك حينما منع تصدير البترول للدول الداعمة لإسرائيل، إضافة إلى أنه كانت له مآثر في النواحي العمرانية في مصر وأشهرها مدينة الشيخ زايد، ومستشفى الشيخ زايد بالمدينة ذاتها، وجميعها أمور تدل بوضوح تام على عظمة المغفور له الشيخ زايد وكرمه.

ويشير إلى حجم ما لمسه من قيم أخلاقية وإنسانية عالية، يتحلى بها الشيخ زايد، ظهرت بوضوح خلال تلك اللقاءات التي كان أحد المشاركين فيها، موضحاً أن المغفور له الشيخ زايد كان دائماً وأبداً حريصاً على لم شمل العرب، كما كان حريصاً على دعم الشعوب العربية، فهو رجل الكرم والجود والعطاء، وكان ذلك الأمر حاضراً دائماً وأبداً في كل لقاءاته وأفعاله وحواراته.

قيم عالية

ويصف رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية في معرض تصريحاته لـ«البيان» بمناسبة عام زايد ومئوية ميلاد الشيخ زايد حكيم العرب بأنه كان يتحلى بالقيم الأخلاقية والإنسانية العالية، وكان يتميز بالجود

زايد يتفقد المشاريع الإنمائية في «الوجن»



1980/5/11

زايد يأمر بإرسال معونات طبية عاجلة إلى لبنان

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بإرسال فريق من الأطباء والممرضين وكميات من الأدوية ووحدات الدم إلى ضحايا العدوان الإسرائيلي الوحشي المستمر على لبنان، وذلك مشاركة من دولة الإمارات العربية المتحدة في إنقاذ الجرحى في لبنان الشقيق. وقد بدأت وزارة الصحة في اتخاذ الإجراءات اللازمة لتقديم هذه المعونة خلال هذا الأسبوع.

1981 - 7 - 20

زايد يأمر بالإفراج عن 87 سجيناً

أمر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس الدولة، بوصفه حاكماً لإمارة أبوظبي، بالإفراج عن 87 سجيناً بمناسبة شهر رمضان المبارك ممن صدرت بحقهم أحكام غير جنائية، وتحمل سموه تسديد الديون المستحقة عليهم.

1996/02/08

إلغاء احتفالات الدولة بعيد الفطر المبارك

أصدر ديوان صاحب السمو رئيس الدولة البيان التالي: «نظراً للظروف الراهنة التي تمر بها الأمة العربية وخاصة استمرار الاحتلال الصهيوني للبنان وحرب الإبادة التي يتعرض لها الشعبان اللبناني والفلسطيني، تقرر إلغاء كافة مظاهر الاحتفالات بعيد الفطر المبارك تضامناً مع الشعبين اللبناني والفلسطيني اللذين يعانون من حملات التصفية والتدمير من جانب القوات الصهيونية الغازية لأرض لبنان الشقيقة، داعين الله عز وجل أن يعيد هذه المناسبة الكريمة وقد توحدت كلمة أمتنا العربية وتحققت أمانها في العزة والسودد».

1982 - 7 - 20

زايد يصدر مرسوماً بتشكيل مجلس إدارة المؤسسة العامة للصلفة

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بصفته حاكماً لإمارة أبوظبي مرسوماً أميرياً رقم 3 لسنة 1985 في شأن إعادة تشكيل مجلس إدارة المؤسسة العامة للصناعة الذي تكون مدة العضوية فيه لـ 3 سنوات قابلة للتجديد. أبوظبي - البيان

1985 - 6 - 12

وبدأت الجولة التي استغرقت 3 ساعات بزيارة قام بها سموه يرافقه الشيخ طحون بن محمد ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية ورئيس مجلس إدارة شركة بترول أبوظبي الوطنية، بزيارة مدرسة الوجن العسكرية، وتفقد صاحب السمو سير الدراسة في المرحلتين الابتدائي والإعدادي، والتقى بأبنائه الطلبة واستمع إلى شرح كامل من أعضاء هيئة التدريس عن مستوى التحصيل العلمي والثقافي للطلاب. كما وجه صاحب السمو توجيهاته للشيخ طحون بالعمل فوراً على بناء مقر جديد

للمدرسة بحيث يستوعب جميع الطلاب في المستقبل. ثم قام صاحب السمو رئيس الدولة بعد ذلك بزيارة مدرسة الوجن الابتدائية المختلطة والتقى بالطلاب في الفصول الدراسية واستمع إلى شرح أحد المدرسين لبعض المواد واطمأن على سير الدراسة. كما أدى الطلاب بعض التدريبات الرياضية التي يتلقونها بالمدرسة. وبعد انتهاء الجولة بالمدرستين توجه سموه إلى المزارع التي تم توزيعها على المواطنين في المنطقة التي تشمل أشجار النخيل والخضراوات.

قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قبل ظهر أمس بجولة شاملة في مختلف منطقة الوجن التي تقع جنوبي مدينة العين، تفقد خلالها العديد من المشاريع الزراعية والإنجازات التي تحققت بهدف تنمية المنطقة زراعياً وعمانياً انطلاقاً من الاهتمام البالغ والحرص الكبير الذي يوليه صاحب السمو رئيس الدولة لرعاية المواطنين والتعرف على احتياجاتهم على الطبيعة وتوفير كافة الخدمات اللازمة لهم في مواقع توطينهم في البادية.

النقد وتحقيق ثباته في الداخل والخارج وضمان حرية تحويله إلى العملات الأجنبية وتوجيه سياسة الائتمان بما يساعد على تحقيق النمو المتوازن للاقتصاد القومي. وشملت مهام المصرف المركزي تنظيم المهنة المصرفية وتطويرها ومراقبة ومتابعة الجهاز المصرفي وفقاً لأحكام هذا القانون.

ونص قانون المصرف المركزي على قيامه بتقديم المشورة للحكومة في الشؤون النقدية والمالية وتولي مهام القيام بوظيفة مصرف الحكومة ضمن الحدود المنصوص عليها في هذا القانون إضافة إلى اعتباره كمصرف للمصارف العاملة في الدولة. ويتضمن القانون كذلك قيام المصرف المركزي بوظيفة الوكيل المالي للحكومة لدى صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير وغيرها من مؤسسات وصناديق النقد العربية والدولية. كما يقضي القانون بأن يصدر المصرف المركزي الأنظمة والقرارات والتعليمات والإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا القانون.

أصدر صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القانون الاتحادي الخاص بالمصرف المركزي تمهيداً لمباشرة نشاطه في تنظيم السياسة النقدية والائتمانية والمصرفية والإشراف على تنفيذها وفقاً للخطة العامة للدولة وبما يساعد على دعم الاقتصاد القومي.

ونص القانون على أن يعتبر المصرف مؤسسة عامة يكون لها الشخصية الاعتبارية وتتمتع بالأهلية القانونية اللازمة لمباشرة جميع الأعمال التي تكفل تحقيق الأغراض التي تقوم عليها.

كما تضمن القانون مهام عمل المصرف التي تشمل إصدار النقد وفقاً للأحكام المنصوص عليها في هذا القانون ودعم

زايد يصدر قانون المصرف المركزي

1980/8/2

زايد يتسلم رسالة من حسين



1987/5/26

تسلم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة رسالة خطية من الملك حسين بن طلال عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة تتعلق بالوضع السياسي في العالم العربي ومستجدات الأحداث في المنطقة، إضافة إلى العلاقات الأخوية بين البلدين. وقام بتسليم الرسالة مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الأردني خلال استقبال صاحب السمو رئيس الدولة له بقصر البحر. أبوظبي - وام

زايد يستقبل المهنيين برمضان



1996/2/8

استقبل صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة باستراحة الوثبة المواطنين الذين قدموا التهاني لسموه بمناسبة شهر رمضان المبارك، وذلك في إطار حرص صاحب السمو رئيس الدولة على الالتقاء بالمواطنين والاطلاع على أحوالهم والتعرف على احتياجاتهم.

زايد.. سبق عصره مع الشباب



■ القائد المؤسس رحمه الله وهو يمارس لعبة البلياردو

أخرى أكثر أهمية وقيمة في تحديد مستقبل الشباب ومستقبل الأمة.

ومما يؤكد اهتمام الشيخ زايد رحمه الله بالشباب ما ذكره في خطابه يوم 20 نوفمبر 1972، حيث قال: «أولت الدولة اهتماماً برعاية الشباب فأنشأت وزارة خاصة للشباب والرياضة تتولى وضع السياسات العامة لتوجيه ورعاية الشباب وإرشاده إلى ما يرفع مستواه ويقوي روحه الوطنية، وإنشاء الأندية والجمعيات والاتحادات الرياضية وتشجيع الشباب للالتحاق بهم وتنظيم وشغل أوقات الفراغ، ووضع البرامج المحققة لذلك، بالإضافة إلى تدعيم أنشطة رعاية الشباب في الإمارات وتنظيم الاشتراك في المؤتمرات والدورات الرياضية العربية والدولية». من هنا، ومن هذه الكلمات، بدأت تتحقق أفكار زايد لشباب الوطن.

الرياضيين الذين يمثلون الإمارات في المحافل الرياضية الدولية، لذلك كان اهتمامه جلياً بتوفير الأجواء لممارسة الرياضة فانتشرت دور الشباب والرياضة وأسس مدينة زايد في 1974 وافتتحت 1980، بجانب تشييد عدد من الأندية على نفقته في كل أنحاء الإمارات لاستقطاب الشباب، كما كان لمكارمه وهباته دور كبير في تطور الأندية والاتحادات، وانتشرت في المدارس مختلف الألعاب، بجانب الاهتمام بفرق الكشفة والمرشدة.

ومع كل اهتمامه بالرياضة، إلا أنه كان يرى، أن من الخطأ، أن تتحول الرياضة إلى كل شيء في حياة الشباب، وفي تربيته وتنشئته، أو أن تكون على حساب جوانب تربوية وثقافية

«الشباب هو الثروة الحقيقية.. وهو درع الأمة.. وسيفها والسلاح الذي يحميها من أطماع الطامعين».

الشيخ زايد رحمه الله

جديد، واكتساب الخبرة، ولقد كانت تجربتنا في هذا الميدان ناجحة، وكل ما ترونه الآن في دولة الإمارات هو أولاً من صنع أبنائها، ونحن نسعى جادين إلى تدريب أبنائنا وتعليمهم، ولن يمضي وقت طويل قبل أن يتم ذلك».

وقد حرص رحمه الله على الالتقاء دوماً بأبنائه من شباب الوطن، وكان يحرص على بث الأمل في نفوسهم، ويتحاور معهم ويستمتع بهم، لا سيما

وفي هذا نسرد ما يمكن استخراجه من سجل الذكريات بكل ما هو مفيد في المجال الرياضي.. حيث كان رحمه الله رياضياً بالفطرة، يمارس من الرياضات ما يناسب ميوله العربية الأصيلة، وشخصيته الهادئة الرصينة.

اهتم الوالد المؤسس طيب الله ثراه عقب تأسيس الدولة بالشباب، لا سيما العناصر المثقفة منه في مختلف المجالات بما فيها الرياضي، وكان رحمه الله يدرك أن هذه الفئة من الشعب هي القوة الفعالة لصناعة مستقبل الوطن، وأنها خلقت لزمانها وأدرى بما فيه من متغيرات.. لذلك كان اهتمامه بها بالغ الأهمية، بل كان من حكمته أن يريهم حبه للرياضة عندما مارس العديد من الرياضات، ومنها البلياردو وكرة الريشة الطائرة، متماشياً مع روح الشباب، ولعل ما قاله في هذا الصدد يعد درساً في التربية الحديثة، مما يؤكد أنه رحمه الله سبق عصره في التعامل مع الأجيال القادمة. إذ يقول:

«حينما نتكلم عن الشباب، ومع الشباب، فيجب أن نتكلم باللغة التي يفهمونها، حتى تصل المعاني إلى عقولهم ووجدانهم، ويجب أن نتحاور معهم بروح العصر، ولا نفرض عليهم رأياً أو موقفاً بغير اقتناع منهم، ولا نتصور أن هذا الجيل نسخة طبق الأصل من أجيال سابقة، فكل جيل له سماته وطبيعته وتفكيره، وما كان مقبولاً في جيل ما قبل البترول لا يصلح مائة في المائة للجيل الحاضر.

ولا بد أن نعترف بأن هناك أفكاراً متصارعة في أعماقهم، وواجبنا أن نفتح عيونهم على الخطأ والصواب، وأن نتسع صدورنا لأمال الشباب وطموحاتهم».

بهذه الكلمات وصف الوالد المؤسس رحمه الله حالة الاختلاف الدائم بين كل جيل وما يليه، ووضع الحل الأمثل في تفهم الآباء لفكر الأبناء حتى يسايروهم ولا يقفوا أمام أحلامهم. لذلك، كان تركيزه -رحمه الله- في السنوات الأولى للمسيرة على استنفار طاقات الشباب لصالح الوطن، وكان يرد على من يتخوف من قلة خبرتهم بقوله:

«الشباب لا ينقصه الحماسة، وما دام متحمساً ومؤمناً بوطنه فإنه قادر على استيعاب كل

من قلب الصغاري، جاء..

وفي يده..

حفنة من رمال الأرض..

وغصن من أغصان

الأمل.

يستنهض حلماً وليداً..

ويستنفر في النفوس

الهمم

كي يصنع وطناً.

يسابق به الأيام،

وتتحاكي عنه الأمم

جاء بقلب ينبض حباً،

يشيد كياناً متيناً،

بلبنات القيم.

أسطورة من أساطير

الزمن.. كان ومازال

بسيرته ومسيرته

شيخاً وحكيماً للعرب..

أيقظ روابط الأرحام،

وألف بين القلوب،

فأقام دولة، تحتضن

الجميع، وتعلو فوق

هامات القمم.

على ضفاف بلا أنهار

غرس الشجر.. فأورقت

في تحدٍ، مسافات

الثمر.

إنه الوالد المؤسس

لدولة الإمارات..

المغفور له بإذن الله

الشيخ زايد بن سلطان

آل نهيان، طيب الله

ثراه، الذي أدرك مبكراً

أهمية بناء الإنسان

في كل الجوانب بما

فيها الرياضة، ففتح

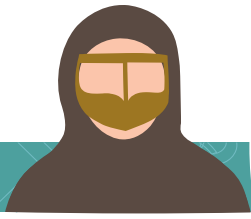
أمام الشباب العديد

من الأبواب.

■ يكتبها - طارق عبد المطلب

ليلة مبروك

إعداد: ناهد النقيبي - تصوير: عماد علاء الدين



بكر التبريت

عندما يستذكر الإماراتيون الشيخ زايد بن سلطان، رحمه الله، المؤسس لدولة الاتحاد، تدور في مخيلتهم العديد من المشاعر والأفكار المختلفة والمتباينة تحمل في صميمها قيماً ومبادئ راسخة لا تحيد عن مجتمع الإمارات. وتسعى جاهدة لتقديم أروع الصور التي تعكس «قلب زايد» الخير والعطاء في كل مناحي الحياة. وعلى الرغم من اختلاف النهايات في كل قصة حب على مسرح الحياة، فإن قصة حب «زايد» لا تنتهي. كما يؤكد أبناءه، فما هي الأحاسيس التي جادت بها مشاعرهم؟ الحديث يحلو سماعه من جدة أو أم تجاوزت الخمسين!.. وما هي يا ترى الرسالة التي يوجهونها لأبناء الإمارات «عيال زايد» بعد رحيله؟

حزن الأمومة

- تمكين المرأة في بلادنا عمل منهجي بإرادة سياسية.
- تزوجت برجل طيب.. وطمسكت بوصية والدها.
- تتميز بأن لها قلباً تشعر معه بأمويتها ومحبتها.
- تزوجت برجل طيب.. وطمسكت بوصية والدها.
- أدركت مبكراً أن المرأة تمثل كل المجتمع وليس نصفه.
- لا تتردد في دعم أي مشروع يخدم تنمية المجتمع وقدرات الأفراد.
- أسست مشروعها الخاص بدعم صندوق خليفة 2009.

ولاء

أؤمن بأن الأمومة مؤسسة تحمل في تفاصيلها كل أدوات الرعاية والاهتمام.

سنع

علامات المستقبل لا يحكمها مخطط مسبق لكن تحكمها القيم التي أؤمن بها وتربيت عليها.

وفاء

حصول أبنائي على الجنسية منحني القوة لتحرير يدي الضعيفة بعد العجز.

عطاء

أثبت جداتي في كل موقع وأقدم دليل وطنيتي في كل محفل.

حب

أقول شكراً لكل من ساهم في إيصال صورة زايد للعالم ولو بكلمة.

غرافيك: فاطمة الفلاسي

البكان

لا تجعل أحداً يحبطك أو يقتل أحلامك، فمن دونها لن تصل لأهدافك؛ لأننا نحن من يبني المجتمع، فقط علينا أن نخلق ما يمكن أن نبكره.

رسالة لأبناء الإمارات



تحدي

كل فرد جزء مهم من رؤية 2021.. نحن عناصر فعالة لتحقيق «الرؤية».



تضحية

بساطة والدي، رحمه الله، أثارت في عقلي جمال المعرفة.



تسامح

تصالحت مع نفسي حينما آمنت بأنه ليس هناك شيء يسمى «المستحيل».



انتماء

قيمتنا الإماراتية وإرث زايد العميق مصدر إلهام لا ينضب.



إيثار

أصل من أحبهم باستمرار ولو احتاجني أحد منهم أسافر كي أكون عوناً وسنداً.

كتاب



«زايد والبيئة».. جهود ونجاحات

يرصد كتاب «زايد والبيئة» جهود المغفور له الشيخ زايد من سلطان آل نهيان، الرامية إلى صون وحماية بيئة دولة الإمارات العربية المتحدة، ومعالجة أية مشكلات أو أخطار تحيق بها، عارضاً طبيعة مبادرات ومشروعات وتوجيهات الشيخ زايد في المحافظة عليها والاهتمام بها، وتركيزه على زيادة المحميات الطبيعية. وجاء الكتاب حصيلة جهد مشترك بين الأرشيف الوطني بوزارة شؤون الرئاسة، وإدارة الأنشطة والرعاية الاجتماعية بوزارة التربية والتعليم. يضم الكتاب بين دفتيه 5 بحوث للطلبة الباحثين والباحثات ممن فازوا بمسابقة الرحلات العلمية المدرسية للعام الدراسي 2004-2005م. وخصص الكتاب فصلاً لكل بحث فائز، وقد استعرض البحث الأول من ثانوية ليوا للبنات بالمنطقة الغربية، القوانين الخاصة بالبيئة، ومدى تفاعل الهيئات والمحميات البيئية مع هذا المجال، لتنتهي الدراسة بمجموعة توصيات، كالعمل على رفع الوعي البيئي لدى الأسرة الإماراتية، ومنع رمي النفايات والمخلفات، ودعم الجمعيات والهيئات الأهلية بمجالات البيئة.

أما البحث الثاني المقدم، من ثانوية طلحة بن عبيدالله من المنطقة الغربية، فإنه يستهدف دراسة الوضع البيئي في الإمارات والاستراتيجيات المعالجة له، ودور الشيخ زايد، رحمه الله، ومآثره في حماية البيئة والحفاظ عليها، ودراسة الواقع التعليمي وارتباطه بالبيئة، من خلال عدة نقاط؛ وهي: إستراتيجيات البيئة في الإمارات الخاصة بقضايا التلوث وموارد المياه، والبيئة البحرية، والبيئة الحضرية، والتعاون مع الهيئات المحلية والإقليمية، والاتفاقيات الإقليمية والدولية حول البيئة، والرؤية المستقبلية لحماية البيئة بالدولة. والعمل البيئي في ظل الاتحاد، وجهود الشيخ زايد في التنمية المستدامة في الدولة. وخرج البحث بأن مسؤولية حماية البيئة ملقاة على عواتقنا كلنا، وعلينا تقع مسؤولية العمل على وقف التدهور البيئي، وأن الممارسات السلبية تجاه البيئة ستكون كبيرة وخطيرة إن لم يتم تداركها. واختتم البحث بمجموعة من التوصيات منها ضرورة إكمال مسيرة الشيخ زايد بالعمل البيئي.

وتناول البحث الثالث، من ثانوية عجمان للبنات، الإستراتيجيات الوطنية والعمل البيئي في الإمارات، والجهود المبذولة من الشيخ زايد في مجال حماية البيئة. ليصل البحث إلى نتائج هامة؛ منها أن المشاركة الفعالة للإمارات في الجهود الدولية للحفاظ على البيئة أدت لوضع الإستراتيجية الوطنية البيئية. واقترح البحث ضرورة توعية النشء بمسؤولية المحافظة على البيئة، وإيقاف كل أنواع الاعتداء على البيئة، وسن القوانين والتشريعات لهذا الغرض.

وفي البحث الرابع، المقدم من ثانوية «قطر الندي» للبنات بالمنطقة الغربية، تم تسليط الضوء على مفهوم البيئة، وأهميتها، ووسائل الحفاظ عليها، ودور الشيخ زايد، طيب الله ثراه، في الرقي ببيئة الإمارات. وكان أول أهداف هذا البحث تعريف الطلاب بإنجازات الشيخ زايد في البيئة، وبالهيئات والمنظمات الوطنية والدولية المعنية بالبيئة. كما دعا البحث إلى إقامة متحف باسم «زايد والبيئة»، يشمل جميع الجوائز والشهادات التي قدمت للشيخ زايد، والإنجازات المختلفة بمجال البيئة.

واستهدف البحث الخامس من ثانوية «الجبر التعليمية» بمنطقة رأس الخيمة معرفة النواحي البيئية بالإمارات، ومعالجة القضايا المتعلقة بها قبل الاتحاد وبعده، ومتابعة مسيرتها، وجهود الشيخ زايد بوضع اللبنة الأولى للاستراتيجية الوطنية في حماية البيئة. كما تناول البحث الخطط البيئية في الدولة باتباع التسلسل التاريخي، واختتم بعدد من التوصيات.

فالكتاب يسلط الضوء على الجهود الاستثنائية التي بذلها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في الاهتمام بالبيئة، حيث أدرك برؤيته الاستراتيجية أهمية الحفاظ على بيئة الإمارات؛ فإذا بالصحراء ظلال وارفة بملايين الأشجار، والأفلاج تجري بالماء؛ تروي عروق الأرض وتكسوها بالخضرة، والمحميات الطبيعية تحمي الحيوانات النادرة من الانقراض.

■ دبي - غسان خروب

كما الفراشات، تبدو كلمات قصيدة «مشغوب منك ومشغلني» للمغفور له بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، حيث رددتها الحناجر المتنوعة، لتزهّر لنا في كل مرة لحناً موسيقياً مختلفاً، يتناسب في قالبه مع طبيعة القصيدة الجمالية، التي يعبر فيها الشيخ زايد، رحمه الله، عما في قلبه، كما يبدو في أحد أبيات القصيدة الذي يقول فيه:

ما حد أنا غيرك فتني
في الخود يا سيد المزابين

رحلة هذه القصيدة في الغناء لم تتوقف عند الفنان أصيل أبو بكر؛ فقد استطاعت أن تفتن بجمالها أصواتاً خليجية كثيرة، من بينها الفنان علي الكبيالي، الذي شرع أبواب ربابته، وجنّد وترها الوحيد، لتتهادى عليه كلمات القصيدة، التي انطلقت من دفتي ديوان الشيخ زايد، رحمه الله، فحلقت كما الفراشات، في حديقة الغناء العربي والخليجي.

إلهام

لم تكن هذه القصيدة غزلية فقط، وإنما كانت فاتحة خير على الفنان علي الكبيالي، وفق ما قال في حديثه إلى «البيان»، حول ظروف اختياره لهذه القصيدة، مبيناً أنها كانت من أبرز قصائد الشيخ زايد، رحمه

علي الكبيالي: «فاتحة خير» في مسيرتي الفنية «مشغوب منك ومشغلني».. كلم

الله، التي ألهمته، حيث عانقت كلماتها صوته، وألحان ربابته.

يشير علي الكبيالي إلى أن قصيدة «مشغوب منك ومشغلني» كانت أول قصيدة يلحنها ويغنيها من ديوان الشيخ زايد، رحمه الله، وقال: «عملت على هذه القصيدة في عام 2001، حيث كانت أولى تجاربي مع قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، وأذكر أنها نالت إعجاب كل من استمع إليها، ليأتيني الخير محملاً على جناحي القصيدة التي كانت «فاتحة خير» لي، حيث مُنحتُ من بعدها الحق في اختيار ما أشاء من قصائد الشيخ زايد، رحمه الله، وتلحينها وغنائها».

معان جميلة

على وتر الرابة الوحيد، لحن الكبيالي كلمات «مشغوب منك ومشغلني»، حيث استطاع أن يروض الوتر ليقدّم ألحاناً جميلة ترقى إلى مستوى القصيدة، وقال: «تلحين القصيدة استغرق مني نحو شهر، وفي الواقع، العملية لم تكن هينة، خاصة وأنني أعمل على وتر واحد فقط، وهو ما احتاج مني إلى جهد مضاعف، خاصة وأن القصيدة تنتمي إلى الغزل، وقد تلمست الجمال من بين كلماتها». ويؤكد الكبيالي أن قصيدة «مشغوب منك ومشغلني» كانت ملهمة له، وقال: «هذه القصيدة تحمل معاني جميلة وكلمات جزلة وقوية، ويرتفع فيها منسوب الحب والغزل، فقصائد الشيخ زايد، رحمه الله، جميعها قوية، وتفيض بالحكمة والمعرفة، والوصف، والكلمات الجميلة

شذرات

السحاب..

مناهل خير أفاضت العفوية في شعر أبي تمار



انفتحت الثقافة العربية على أشكال أدبية متنوعة، مثلت مساحات حرة للتعبير الإبداعي، ومع ذلك، ظل الشعر ديوان العرب وفنهم الأول، الذي حفظ لغتهم وخلّد أخبارهم وبصمتهم الثقافية المميزة، فكان ولا يزال مسرحاً يظهرون فيه قدراتهم البلاغية المتفاوتة، وبراعاتهم التصويرية المدهشة. وفي هذا الشهر المبارك، تصطبح «البيان» قارئها إلى عوالم نصوص شعرية ترتسم فيها روعة البلاغة لنحلق معها في فضاء البيان الأدبي.

■ دبي - السيد رمضان السيد



قراءات

بقلم: الدكتور عارف الشيخ

الإيجاب في حياة الشيخ زايد 2-2

كان فقْدُ المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، صعباً على شعب دولة الإمارات، فقد عاش 87 عاماً ثم توفي في عام 2004، ولكنه بقي بيننا بآثره وإنجازاته، وفي هذا العام 2018 تحتفل الأمة بعام زايد، وهذا الذي جعلني أقول في الاحتفال بعامه:

ليكنْ عامك للشعب ودادا
ليكنْ حبك للأرض مدادا
قلم أنت فكم عبّرت عنا
وبنيت المجدَ أطواداً شدادا
أنت يا مُلهم شعب أن يبرّوا
عشتَ كم حققت للشعب مرادا
زايد الخيرات سل عنه شمالا
وجنوباً ونجّاداً ووهادا
جامع الأشّتات أنت مذ عرفنا
ك تحب القوم جمعاً لا فرادى
قدّر ما كان من مجد ولكنْ
نحن لولك لما شدنا اتحادا
اتحاد الخير نغدو في حماه
في صباح ومساء نتهادى
نشكر الله على ما شدت دوماً
رب فاغفر للذي الحُكم أجادا

أقول: واليوم لا يشبه الشيخ زايد في نشر الطاقة الإيجابية وحُب الخير بين البشر إلا صاحبُ السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الذي يقول عن طاقة الإيجاب:

طبع هذا الكون ما يحب السكون
لا ولا ينظر لمن خلّى وراه
دوم سيره جدم من ماضي القرون
طاقة الإيجاب له مصدر حياة
بالعمل نحيا وبالطاقة نكون
قادرين إنغيّر اللي ما نباه
والأمل يبغي عمل به تدركون
كل صعب وربّه من حبه سقاءه
طاقة الإيجاب يا اللي تفهمون
كامنه فينا وتبغي الإنتباه
داخلك مارد هو العزم وتكون
به قوي العزم صوتك له صдах

فالشيخ محمد بن راشد يمثل اليوم قمة الإيجابية، ويحمل روح التفاؤل وينشره في كل صباح مع نسمائِ الفجر، مبشراً به أصحابه وفريق عمله، لكنه مع ذلك يرى أن الشيخ زايد قدوته في إذكاء روح الطاقة الإيجابية، وبث التفاؤل في نواحي الحياة اليومية، لذا يقول عن الشيخ زايد:

طاقة الإيجاب يا اللي تفهمون
مثل زايد في عطاءه وفي سخاه
دوم ينصحننا فلا تردّدون
لي يتردّد بينزل مستواه

فالطاقة الإيجابية ما هي إلا التوكل على الله والصبر عند الشدائد، أو هي الإيمان بالله كلّهُ، والله تعالى يقول: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً». هكذا تفاعل الشيخ زايد مع الحياة بروح إيجابية، فكان يجد معها تارة، ويداعبها تارة أخرى من غير أن يملّ أو يضعف أو تنهزم معنوياته، ونستشف هذه المعاني والقوى الإيمانية عند الشيخ زايد من خلال قراءتنا لأشعاره، ومن أقواله التي تدعونا إلى التفاؤل بالمستقبل: «لقد علمتنا الصحراء أن نصبر طويلاً حتى ينبت الخير، وعلينا أن نصبر ونواصل مسيرة البناء، حتى نحقق الخير لوطننا».

سات عزفت على وتر الجمال



■ علي الكبيالي خلال مشاركته في برنامج «راعي الشلات» | أرشيفية

المحفزة، القادرة على إلهام أي فنان يقدم عليها».

شلات تراثية

ورغم المسافة الزمنية الفاصلة بين تسجيل الكبيالي للأغنية، ويومنا الحالي، إلا أنه لا يزال محتفظاً برنة صوته فيها، ولا يزال قادراً على أدائها بذات الطريقة، التي يقترب فيها كثيراً من نمط «الشلات التراثية»،

سارية لم تكتحل بغمض
كدراء ذات هطلان مخض
موقرة من خلّة وممض
تمضي وتبقي نغماً لا تمضي
قضت بها السماء حق الأرض

وأول ما يلفت النظر في هذا النص عفوية التعبير التي تفوح منه، على خلاف ما اتسم به أغلب شعر أبي تمام من التنميق والتزيين، ولعل وزن (مشطور الرجز) الذي كثر استعماله لدى العرب في مثل هذه المواقف، وركوب الشاعر قافية الضاد الوعرة، فرضا على الشاعر التخفف من سطوة الزخرفة اللفظية، ليتيح المجال لشاعريته التصويرية أن تشخص السحابة في هيئة امرأة، شغلها عن الرقاد سريانها، ودوام انسكاب المطر العذب الذي أثقل عبئها بصنوف النبات من حلو وحامض، لتقضي حق الأرض على السماء. وهذا نص آخر ضمن الحقبة التاريخية ذاتها، يتناول السحابة برؤية تصويرية مختلفة، إذ يسبغ عليها المزيد من الصفات البشرية التفصيلية، ويسمع متذوق الشعر في أركان هذا البناء الشعري الفخم، صوت انقذاح الصبح، وجلجلة الرعد التي تستدعي صوت احتكاك الرحي، ما يرفعه فوق نص أبي تمام سالف الذكر:

وسارية لا تمل البكا
جرى دمغها في حدود الثرى
سرت تقدح الصبح في ليلها
ببارق هندية تنتضي
فلما دنت جلجلت في السما
ع رعداً أبش كجر الرعى
فما زال مدمغها باكياً
على الترب حتى اكتسى ما اكتسى
فأضحت سواة وجوه البلاد
وكنّ النبات بها والتقى

يفضي التأمل العميق لمجريات أحداث الدنيا إلى اختزالها في أسباب ونتائج، أسباب يقدرها الله تبارك وتعالى، فتؤتي نتائج أحاط بها علمه في الأزل، والإنسان المؤمن يقف أمام هذا التناغم العجيب متدبراً الحكمة الربانية في تصريف الأقدار، وكلما تبدى له الترابط الوثيق بين السبب والنتيجة، كان احتفاؤه بالسبب أشد وأظهر، من هنا رأى في السحاب سبباً للحياة، وتشوّفت إليه نفسه كما تطلع إليه بصره. كان للبيئة الصحراوية التي تتعطش رمالها إلى المطر أثرها الواضح في نفسية شعرائنا العرب الأوائل، فبدت نصوصهم صورة صادقة لما عايشوه من مظاهر حياتية، تعتمد فيها معيشة الناس على انتظار هطول الغيث الذي يبعث الأرض الميتة ويحيي النبات والزرع، فتعود حركة الحياة إلى جريانها، ويعم الخير بعدما أشرفت النفوس على القنوط، ولذا لم يكن من الغرابة أن تومض لنا صورة السحاب في الكثير من جوانب الشعر العربي، ولم يكن مستهجناً خلع أوصاف السحاب على الأشياء المحسوسة، كتشبيه الناقة المسرعة في مشيتها بالسحاب الجهم الذي أراق ماءه فخفت حركته، كما في قول لبيد بن ربيعة في معلقته:

فإذا تغالى لحمها وتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها
فلها هباب في الزمام كأنها
صهباء خف مع الجنوب جهامها

ومع اتساع رقعة البلاد الإسلامية، أشرقت معالم الحضارة والحياة المدنية التي غطت الكثير من مظاهر البداوة الأصيلة شيئاً فشيئاً، لكن شعراءنا العرب ظلوا أوفياء لعناصر الطبيعة التي احتفلوا بها في معالجاتهم الإبداعية، ففي العصر العباسي مثلاً، تطلعنّا أبيات أبي تمام:

البيان

مسابقة زاد الخير الرمضانية

السؤال اليومي

في أي عام أصدر المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، المرسوم الاتحادي رقم 21 في شأن انضمام دولة الإمارات إلى المنظمة العالمية للملكية الفكرية؟

1975.1 | 1976.2 | 1977.3

06

رمضان

جائزة نقدية يومية بقيمة 5,000 درهم

للمشاركة ارسل رقم الإجابة الصحيحة عبر رسالة نصية إلى الرقم 4600 اتصالات

- يمكن متابعة المسابقة يومياً على صحيفة و موقع البيان www.albayan.ae
- تعلن أسماء الفائزين مطلع كل أسبوع
- تسلم جميع الجوائز بعد عيد الفطر
- تمنع مشاركة موظفي صحيفة البيان

*تطبق الشروط و الأحكام



برعاية

زايد



f t i s
AlBayanNews
www.albayan.ae